Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

# النشاط السياسي لحزب تودة في إيران من عام 1963-1979

**م.م صابرين شلاكة رداد**
جامعة المثنى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
sabren.shlaka@mu.edu.iq

استلام البحث:24-06-2025 مراجعة البحث :13-07-2025 قبول البحث:14-08-2025

**الملخص**

ان حزب تودة الإيراني من ابرز الأحزاب السياسية التي ظهرت خلال فترة اعتلاء محمد رضا بهلوي العرش الإيراني حيث شهدت حالة سياسية جديدة اذ نقل الأفكار الشيوعية الى ايران بسبب تبعيته الى الاتحاد السوفيتي وشارك حزب تودة في معظم الاحداث السياسية الداخلية في ايران منها موقفه من البرنامج الإصلاحي للشاه اوما يسمى بالثورة البيضاء في 1963ولعب دوراً مهماً في السياسة الإيرانية ودعم الحركات العمالية والفلاحية وتعرض الحزب الى ملاحقة شديدة من قبل النظام واعتقال عدد من اعضاءه مما أدى الى اضعافه وتعرضه الى عدة انشقاقات وانقسامات داخل الحزب كما شارك في الثورة الإيرانية ضد الشاه الا انها سرعان ما انصدم بالنظام الإسلام الجديد بقيادة الامام الخميني وتم حضره ولكنه بقي يمارس نشاطه خارج ايران بقي حزب توده رمزا مهما للحركة اليسارية في ايران رغم التحديات الكبيرة التي واجهها

**الكلمات المفتاحية:** حزب تودة، محمد رضا بهلوي، الثورة الإسلامية

**Abstract:**

The tudeh Party of Iran is one of the most prominent political parties that emerged during the period of Mohammad Reza Pahlavi's ascension to the Iranian throne, which witnessed a new political situation as it transferred communist ideas to Iran due to its subordination to the Soviet Union. The Tudeh Party participated in most of the internal political events in Iran, including its position on the Shah's reform program, or the so-called White Revolution in 1963. It played an important role in Iranian politics and supported the workers' and peasants' movements. The party was subjected to severe persecution by the regime and the arrest of a number of its members, which led to its weakening and exposure to several splits and divisions within the party. It also participated in the Iranian revolution against the Shah, but it was soon shocked by the new Islamic regime led by Ruhollah Imam Khomeini and was banned. However, it continued to carry out its activities outside Iran. The Tudeh Party remained an important symbol of the leftist movement in Irandespite the great challenges it faced

**Keywords:** Tudeh Party, Mohammad Reza Pahlavi, Islamic Revolution, Kufa

## المقدمة:

يعد حزب توده واحد من ابرز الأحزاب السياسية الشيوعية التي ظهرت في القرن العشرين في ايران وكان له الدور الكبير في معارضة الشاه والنظام البهلوي وخاصة بعد سقوط رضا الشاه اصبح الامر امام الأحزاب اكثر انفراجا بالنسبة للقوى السياسية بصورة عامة وحزب تودة بصورة خاصة ومن الأمور التي ساعدت الحزب وظهور الأفكار السياسية الجديدة في ايران هو اتصالها بالغرب لاسيما الاتحاد السوفيتي التي نقلت الفكر السياسي الإيراني الى مجالات فكرية ابعد مما كان علية في العهود السابقة لكن بقي حزب توده تابعا الى الاتحاد السوفيتي مما جعلته يعاني طيل فترة عمله السياسي.

وتستهدف هذه الدراسة تتبع النشاط السياسي لحزب تودة في ظل التطورات الداخلية التي شهدتها ايران خلال فترة محمد رضا بهلوي وموقف الحزب جراء ذلك وتحدد نطاق البحث من 1963حتى 1979 اذا يمثل التاريخ الأول الثورة البيضاء ومشروعه الإصلاحي المكون من ست مبادئ رئيسية لم يكن مشروع الشاه يمر دون معارضة وتدقيق من قبل حزب تودة

لان المشروع مدعوما من قبل الولايات المتحدة الامريكية، في حين يمثل التاريخ الثاني قيام الثورة الإسلامية بزعامة الامام روح الله خميني وسقوط البهلوية ونهاية الملكية الذي دام 2500 سنة ونظام محمد رضا بهلوي لتقوم مكانها الجمهورية الإسلامية في ايران الذي غير تغيير جذريا في البلاد .

اعتمدت الدراسة على مجموعة مختلفة من المصادر والكتب كان في مقدمتها رسالة الماجستير وفاءعبدالمهدي راشد الشمري المعنونة "التطورات السياسية الداخلية في ايران من 1964–1979"التي تناولت مرحلة مهمة من تاريخ الحزب ورسالة الماجستير المعنونة "حزب تودة ودوره السياسي في ايران من 1963–1979"لبتول كاظم عزال الشمري التي تناولت النشاط السياسي للحزب خلال تلك الفترة واستعانت الدراسة بمجموعة من الكتب العربية منها كتاب امال السبكي ايران بين ثورتين وكتاب سقوط حزب توده لمؤلفه محمد علي حسين وكتب الفارسية أمثال سازمان افسران حزب توده ايران للمؤلف محمد حسين خسروا بناه بالإضافة الى المقالات التي أفادت البحث فائدة جمة أمثال حزب توده ودوره في الحياة السياسية الإيرانية (1941–1953) لنعيم جاسم محمد، ومحمد كامل محمد الربيعي وبحثه الموسوم "اثر حزب توده في الحياة السياسية الإيرانية (1920–1945) وختاماً فان هذه الدراسة جاءت من اجل المساهمة في انجاز بحث علمي في مجال الدراسات التاريخية الإيرانية واتاحتها للباحثين بالإضافة الى معرفة السياسة التي اتبعتها الأحزاب ومدى انعكاسها على الواقع السياسي والاجتماعي لإيران

**تمهيد**

كان حزب توده من بين أبرز القوى السياسية التي ظهرت على المسرح السياسي الإيراني مطلع القرن العشرين (1) لاسيما بعد قيام الثورة البلشفية (2) في روسيا عام 1917 التي نشرت مبادئها وأفكارها الشيوعية بين دول كثيرة،وكانت ايران في مقدمة تلك الدول التي وصلتها تلك الأفكار وبالأخص طبقة العمال المرتع الخصب للمبادئ الشيوعية وذلك لان مجاميع العمال الإيرانيين يعملون في حقول نفط باكو بأذربيجان (3) وفي 1917 تأسس الحزب الشيوعي الإيراني باسم حزب العدالة وانتخب اسد الله غفار زادة زعيما له (4) ومهدوا لإقامة مؤتمرات تعريفية بطروحات تلك الأحزاب،ومع مطلع شهر كانون الثاني عام 1927 عقد الحزب مؤتمره الأول الذي تبنى فكرة المعارضة الملكية الإيرانية المتمثلة بشخص رضا شاه بهلوي (5) ولكن عام 1931 تم اعتقال بعص عناصر الحزب الشيوعي مما حجم من نشاط الحزب (6)، ولكن بعد احتلال ايران من قبل قوات الحلفاء وازاحة رضا شاه بهلوي في 24 سبتمبر 1944، تم اطلاق سراح العديد من السجناء السياسيين بمن فيهم أعضاء الثلاثة والخمسين بعد وانطلقت مجموعة من السجناء اليساريين الذين كانوا ناشطين سياسيين سابقاً، بعد اطلاق سراحهم من السجن وعودتهم من المنفى لتشكيل منظمة للنضال السياسي، تخلى هؤلاء الافراد عن تشكيل مجموعة تسمى الحزب الشيوعي لسببين الأول كان هناك حزب بهذا الاسم لكنه لم يحقق نجاحاً كبيراً والسبب الثاني منعت انشطة الحزب بسبب القانون الذي يحضر الأيديولوجية الطائفية الصادر 1930، وكان قادته اما في السجن او تحت الملاحقة القضائية (7) وبتاريخ 1941 تأسس حزب تودة في بداية الاحتلال العسكري البريطاني السوفيتي لإيران وقد أدى تنازل الملك البهلوي الاستبدادي رضا شاه عن العرش قبل أسابيع قليلة الى ولادة حقبة من الحرية السياسية والتعبير في ايران (8)حزب تأسس بدعم من الاتحاد السوفيتي فاجتمعوا 31/ أيلول عام 1941 في بيت سليمان ميرزا

اسكندري ( 9)احد أعضاء الحزب ليضعوا الاقتراحات الأساسية للحزب وجاءت تسمية الحزب بناءاً لتوصية الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين(10) وتعني الجماهير لتكون تسمية أوسع واشمل من اجل استقطاب الشارع الإيراني، تجلت سياسة الحزب في البداية بتوجيه اكثر تحديدا مناهضاً للاستعمار وان صداقه الحزب مع الدول الأجنبية مشروطة بشرط واحد :حصر مصالحه في نطاق المصالح الوطنية الإيرانية ورائ المثقفين الإيرانيين ان دعم الاتحاد السوفيتي لم يتعارض مع المصالح الوطنية، لكن هذه التطورات كانت تتخللها نقاط ضعف تمحورت حول عدم جدية السوفييت في مساندة التوددين الى النهاية واستغلالهم كورقة لمساومة ايران ودفعها للرضوخ للمصالح السوفيتية في ايران (11)الا انه كان له دوراً واضحا في ابرز حدث شهدته ايران والمتمثل بتأميم النفط الإيراني عام 1951 فقد اظهر الحزب موفقا حاسما ووقف الى جانب الكتلة الوطنية(12) التي قادها الدكتور محمد مصدق (13) والتي تمكنت من اعلان تأميم النفط الإيراني لكن بعد الإطاحة بحكومة مصدق عام 1953 فان أعضاء الحزب تعرضوا للاعتقال والتصفية فمنذ كانون الثاني عام 1954 اعتقل الشاه ما يقارب الخمسون شيوعيا متهما إياهم بالتخطيط لمحاولة اغتياله سجن البعض منهم واعدم البعض الاخر على اثرها تدنت عضوية الحزب وفر البعض منه الى خارج ايران وبقي يباشر نشاطه خارج البلد، وفي عام 1960 سعى الحزب الى استغلال الأجواء السياسية وإعادة تنظيم صفوفه عبر التقرب الى الجبهة الوطنية والقيام بسلسلة من التظاهرات باسم حزب الجبهة الوطنية (14)

**المبحث الأول– النشاط السياسي لحزب توده عام 1963 وموقف الحزب من البرنامج الإصلاحي**

خلال فترة الستينات ظهر على حزب تودة حالة ضعف وارباك (15) يرجع الى عدة أسباب منها تعرض الى عدة اعتقالات وضربات شديدة من قبل رجال الامن التابع للنظام وتعامله بقسوة مع الشيوعية وسجن اعضاءه المشتبه بهم وتدمير مراكز الحزب السرية وفقد كثير من الأعضاء مناصبهم الوضيفية بسبب انتماءهم بالحزب في حين كان تعامل النظام مع الأحزاب الأخرى يقتصر على التوبيخ وسجن لأشهر معدودة بالإضافة الى ذلك الحزب الحرب النفسية التي شنها النظام من خلال التعامل مع الدعاية الأجنبية ونشر الاشاعات الكاذبة وشبه الحقيقية متهما إياه بالتجسس لصالح الروس والتخطيط لاقامة جمهوريات مستقلة وتقسيم ايران الى دويلات صغيرة تابعة للاتحاد السوفيتي كما اثار النظام مسالة ان حزب توده ينشر الالحاد ويعتبر الدين افيون الشعوب ويهاجم القران الكريم وانه العدو اللدود ليس فقط للملكية بل للدين والإسلام أيضا كما نشر جهاز السافاك(16) ان حزب توده يقتل أعضاء الحزب المترددين وبعض قادة الحزب أصيبوا بخيبة امل شديدة نتيجة بيع الأسلحة السوفيتية لإيران،وهناك سبب اخر لضعف الحزب هو ضعف القيادة بسبب تقدمهم في السن ورحيل ووفاة قادة مخضرمون في الحزب والانقسامات التي تعرض لها الحزب والتغيرات الاجتماعية الناتجة عن التحديث السريع لذلك اقتصر أعضاء الحزب على العائلات ذات التوجه اليساري(17) كل هذه الأسباب جعلت منه غيرقادرعلى مجابهة الصدمات (18) وفي التاسع من كانون الثاني عام 1963 اعلن الشاه عن برنامجه الإصلاحي (19) الذي اطلق عليه اسم الثورة البيضاء من اجل تحسين صورته وامتصاص غضب الشعب الإيراني وبتوجيه من نائب الرئيس الأمريكي ليندون جنسون (20) الذي زار ايران وطلب من الشاه القيام ببعض الإصلاحات الاقتصادية والسياسية في البلاد، الامر الذي اثار قلق حزب تودة وعدَ هذا الامر طريقة لتثبيت ركائز حكم الشاه والسيطرة على مقدرات البلاد،لذا قام الشيوعيون برفع شعار (نعم للإصلاحات لا

للدكتاتورية) مذكرين ان الشاه يريد ارجاع البلاد الى الوراء من خلال زيادة الاقطاع والرأسمالية والارتباط بدول الغرب وهذا الامر لا تتقبله الجماهير الإيرانية التي تناضل من اجل حريتها وكرامتها، كما اكد حزب تودة ان هذه الإصلاحات ماهي الا تنفيذ للسياسة الغربية لتحويل ايران الى مستعمرة بيد الغرب تحت سلطة الشاه فمن الواجب علينا الوقوف بوجه هذه الإصلاحات خدمة للصالح العام (21) كما ان احد أعضاء حزب تودة اخذوا يتنقلون بين المناطق الريفية من اجل زيادة الوعي السياسي للفلاحين وكشف زيف الثورة البيضاء وان هذه الثورة لا تمثل نصف قرص خبز للفلاح وان مصالحها تصب لصالح ملاكي الأراضي والدوائر الاقطاعية وهدفها تقليص وصرف نضال الجماهير الفلاحية وعدم المطالبة بحقوقهم امام حكم الشاه (22) اما ردة فعل الشاه اتجاه موقف حزب توده الذي شعر بمدى خطورته واعتماده على الفئة المثقفة لاسيما طلبة الجامعات،اتبع الشاه نفس الأسلوب لمواجهة الحزب فعمل على تشكيل ما يسمى فيلق العلم وامر جهاز السافاك بتزويده بالتقارير المفصلة عن الحزب وانصارهم من المثقفين حملة اعتقالات المشتبه بهم وزج الطلبة في السجون،كما قامت الأجهزة الإعلامية التابعة للنظام بحملة إعلامية كبرى تمجد الإصلاحات وتوجه الانتقادات للمعارضين لها فنشرت جريدة اطلاعات مقالا بعنوان ايران والاستعمار الأحمر والأسود مجدت فيه إصلاحات الشاه الزراعية وبينت ان حزب تودة يعارض البرنامج الإصلاحي للشاه وإجراءاته الثورية فازدادت حدة الصراع بين الطرفين وخرج انصار الحزب من الطلبة والمثقفين الى شوارع طهران على مدى أربعة أيام للتنديد بالثورة ورفض الاستفتاء المزعم اجراءه من قبل النظام البهلوي بعد ذلك صرح الشاه في كانون الثاني من عام 1963لوسائل الاعلام ان الغرض من الثورة هي رفع مستوى الفقراء المعدومون وانعاش البلاد من خلال الملوك والحكام وليس حكرا على الزعماء والشباب من ذو التفكير الماركسي منتقداً الأحزاب السياسية وبالأخص حزب توده واكد ان الثورة ثورة الشاه والشعب (23) وفي يوم 1963/1/26 جرى الاستفتاء وأعلنت ان نسبة المشاركين بلغت خمسة ملايين وستمائة الف صوت مؤيد للاستفتاء وارسل الرئيس الأمريكي جون كيندي (24) برقية تهنئة الى الشاه،لكن حزب توده اصدر بعد اجراء الاستفتاء بياناً اكد فيه ان الوحدة يجب ان لاتزعزع ورتب في 1963/3/21الذي صادف راس السنة الإيرانية سلسلة من التظاهرات شارك فيها معظم الفئات الايرانية من طلبة ومثقفين وشيوعيون ورجال الدين نددوا فيه قانون الإصلاح الزراعي الجديد وطالبوا بحقوق المراءة في الانتخابات وعلى اثر ذلك تم مهاجمة المدرسة الفيضية (25) وسقط عدد من الجرحى والشهداء استمرت الصراعات بين الأحزاب وأجهزة الامن (السافاك ) وشهدت المدن الإيرانية في ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام وتحديدا خمسة حزيران (15 خرداد)من العام نفسه العديد من الخطب في المساجد التي تهاجم فيها حكومة الشاه والأكثر تاثيراً (26) خطبة روح الله خميني (27) التي القاها في المدرسة الفيضية وعلى اثر تلك الخطبة تم اعتقاله من قبل الشاه مما زادت الأوضاع سوءا بعد اعتقال الخميني وانتشر خبر اعتقاله بسرعة فائقة في ارجاء ايران قبل شروق يوم (15 خرداد–5 حزيران ) وتجمع اعدادا كبيرة في قم (28) امام منزل الامام وأغلقت المحلات أبوابها مما أدى الى تكوين مظاهرة كبيرة اتجهت الى صحن مرقد السيدة معصومة (29) عليها السلام مؤكدين ان اعتقال السيد يعني معارضة النظام للدين ولأول مرة هتف الجماهير في كل مكان ( الموت للشاه ) في حين الشاه استخدم ابشع وسائل للقضاء على الانتفاضة وداست الدبابات أجساد الشهداء الذي بلغ عددهم خمسة عشر الف مواطن استمرت لثلاثة أيام التي عرفت في التاريخ الإيراني المعاصر بانتفاضة الخامس عشر من حزيران (5خردادة) وبعد يومين اتهم الشاه مسؤولية الانتفاضة هو اتحاد الرجعية الحمراء والسوداء أي رجال الدين والشيوعية واتهم جمال عبد

الناصر(30) اما حزب تودة فوجد في اعتقاله فرصة لإثبات وطينته فقد اوعز الى أعضاء الحزب بالنزول الى الشوارع ورفع لائحات تناهض سياسة الشاه القمعية وتؤيد المؤسسة الدينية والوقوف الى جانبها كما اصدر الحزب بياناً من الخارج يؤيد فيه رجال الدين، مما اثار قلق واستياء الشاه واخذ الأخير يثير الشكك حول جدية موقف حزب توده وان الحزب لا يؤمن بالله ولا يعترف بوجوده وانه حزب محضور ولايحق له التدخل في السياسة الإيرانية، لكم بالرغم من ذلك لم يقلل من التوافق بين الحزب والمؤسسة الدينية وبالأخص بعد انتفاضة 15 حزيران من العام نفسه وبعد صدر الشاه عن اجراء انتخابات جديدة في البلاد سمح فيه بمشاركة الأحزاب السياسية ماعدا حزب توده بحجة انه حزب محضور(31)وقد تم اطلاق سراح الخميني،لقرب انتخابات المجلس الحادي والعشرون وكمحاولة لتهدئة الشعب الإيراني، وفي افتتاح الدورة يوم السادس من أكتوبر قدم اسد الله علم (32) استقالته وتم تكليف حسن منصور (33) لتشكيل الوزارة ويعتبر منصور مؤسس حزب ايران الجديد (رستاخير) (34) الذي اصبح حزب البلاط وقد تبنت الحكومة الجديدة دعم مشروع الثورة البيضاء والإصلاحات وهذا ما لم يتقبله رجال الدين، ونظرا لذلك قررت الحكومةالايرانية نفي الامام خارج ايران (35).

## المبحث الثاني

## (الاحداث الداخلية الإيرانية وموقف حزب توده 1964-1978)

### الانقسامات والمنظمات داخل حزب تودة

شهد حزب تودة خلال عام1964 تحولات وتغيرات داخلية في الحزب نفسه منها نزاع بين الشيوعية العالمية (السوفيتية – الصينية ) وبالأخص بعد قيام زعيم الحزب الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ(36)ومحاولاته بالانفراد بالحركة الشيوعية العالمية مما سبب هذا الامر سوء العلاقات مع الاتحاد السوفيتي،لاسيما عندما حاول الشيوعيون الصينيون نشر فكرهم السياسي في العالم،فنتج عن ذلك انقسام القوتيين الشيوعيتين (37) تهدف الماوية الى إعطاء الفلاحيين دور بحكم وضع الصين الذي يشكل الفلاحون نسبة كبيرة اما الماركسية تركز على طبقة العمال (38) نتيجة هذه الانقسامات اصبح حزب توده يضم اتجاهيين سياسيين،احدهما يساند الصين والأخر مع الاتحاد السوفيتي وكان ذلك الامر اثر سلبا على الحزب وسبب ثلاثة انقسامات أدت الى اضعاف الدور السياسي للحزب في ايران الانقسام الأول انفصلت فئة صغيرة من الاكراد انتمت الى الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني اما الانقسام الثاني هو بعد الخلاف الفكري بين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وعلى اثر هذا الخلاف عقد مؤتمر اللجنة المركزية في عام 1965وجرى التصويت ضد الجناح الماوي مما دفع الماويين للإعلان في 3/26 من العام نفسه على ولادة تيار شيوعي ماوي جديد باسم الطوفان يوالي الصين الشعبية واصبح للحزب جناحيين أساسيين كل منهم يوالي جهة معينة(39)

#### اولاً- منظمة طوفان الماركسية –اللينية

في عام 1965 نتيجة الصراع الصيني السوفيتي غادر عضوان مهمان في اللجنة المركزية (قاسمي –وفوروتان ) الحزب توده وشكلا منظمة ماركسية لينينية جديدة باسم طوفان وهو في الأصل عنواناً لصحيفة راديكالية وكانوا يرفضون استمرارية خضوع الحزب لموسكو في اعقاب الانقسام الصيني السوفيتي(40) وبعد تشكيل المنظمة اعلن قاسمي وفوروتان ان تكون

الماركسية إصلاحية أيديولوجية غير ثورية متهمة الحزب توده بالخضوع للنظرية السوفيتية الاشتراكية وبالوقت نفسه انتقدت الزعيم ستالين الذي لم يقدم الأدلة الكافية لنشر الشيوعية ومبادئها وانتقدوا أيضا الزعيم الصيني الشيوعي ماو تسي تونغ في كيفية تنظيم ثورة الفلاحيين للكفاح الجماهيري المسلح وانتقادهم الى الاتحاد السوفيتي فقال ان السوفييت يخون الثورة ليس فقط ببيع الأسلحة ولكن وقع اتفاقيات على حساب الشيوعيون تستغل ايران تجارة المقايضة بالنفط والغاز والصلب (41).

**ثانياً- المنظمة الثورية لحزب توده**

حدث في عام 1966تشكيل كوادر أخرى منظمة ثانية بالإضافة الى منظمة الطوفان عرفت باسم المنظمة الثورية لحزب توده (42) مرددين انتقادات جماعة الطوفان-، وعلى الرغم من ان جماعة طوفان والمنظمة الثورية اعتبرا كلاهما ماويتين الا انهما اختلفتا عن طوفان من حيث التركيبة العمرية والاختلافات الأيديولوجية، التي شكلها قادة قدامى في حزب توده موقف المنظمة الثورية التي أسسها الأعضاء الشباب هو تأسيس الحزب الشيوعي الذي كان قائما أيام الثلاثينات والالتزام بشدة بأفكار مانوالتي تقول ان الثورة ستبدأ في القرى وتنتشر لتشمل المدن في نهاية المطاف (43)

**ثالثا – منظمة فدائيو خلق (الشعب)**

برز اتجاه جديد في مطلع السبعينات يدعو الى رفض النهج الإصلاحي واعتماد الكفاح المسلح وتخليص الحزب من التبعية السوفيتية متجاوزة كل القوى السياسية العاملة على الساحة الإيرانية ومستقطبة اعداد كبيرة من الطلاب والمثقفين ومنهم من اكمل الخدمة العسكرية مما سهل الامر عليهم تدريب أعضاء المنظمة واستخدام الأسلحة وطرق قيامها بالكفاح المسلح (44) وانصب اهتمام المنظمة على العمل بسرية واخذ الحيطة والحذرفي مواجهة النظام لكن رغم حذره تعرض للخيانة من قبل احد اعضاءه والابلاغ عنهم فقام السافاك بألقاء القبض على عدد منهم ومطاردة أعضاء المنظمة في كافة مدن ايران والقبض على خمسة وخمسون منهم بالسجن وبأحكام مختلفة وتعذيب طلاب كلية الطب بالأخص الذين شاركوا في العمليات المسلحة وكانوا لهم دور مؤثر بين صفوف المنظمة وتم تصفيتهم في سجن اوبن في ايران (45)

**رابعا – مصطفى شعاعيان**

ظهرت جماعة مصطفى شعاعيان من بين الانقسامات التي شهدها حزب توده الإيراني عام 1968 وكان من بين المعترضين على نهج توده الثوري ويدعوا الى ثورة مضادة مباشرة ضد الشاه وكذلك انتقد مصطفى شعاعيان المجتمع السياسي الإيراني داعيا الى أفكار سياسية جديدة تعتمد على الكفاح المسلح والاعتماد عليه تحت قيادة مركزية موحدة وعدها الجهاز الأمني للشاه من أخطر المجموعات ووصفها بانها من أخطر المخربين من المجموعة الماركسية (46)

رغم هذه النكسات والانقسامات التي تعرض لها الحزب لكن بقي حزب توده في الوجود وحقق انتصارات وتقدم في السبعينات وحصلت مكاتب الحزب في الخارج على مساعدات من الأحزاب الشيوعية الأخرى وخاصة أحزاب الاتحاد السوفيتي وألمانيا الشرقية لتغطية تكاليف العاملين في الحزب في الخارج وكان فعلهم مقصور بالإذاعة والاعلام عن قضايا وطنية هامة وأوضح حزب تودة معظم القضايا الغامضة في برامجه السابقة، وقدم الحزب نفسه لأول مرة كمنظمة ماركسية

–لينينية كما دعا الى إقامة جمهورية ديمقراطية وبين ان الأرض لمن يزرعها وجادل أيضا ان بإمكانية الإطاحة بالنظام بالوسائل السلمية من خلال تشكيل خلايا سرية والتسلل الى النقابات الحكومية وتوسيع نطاقة الصحافة المناهضة للشاه وترويجها والتحريض على الإضرابات في الجامعات والمكاتب والمصانع ودعا الى تشكيل جبهة وطنية موحدة ضد الشاه والولايات المتحدة الامريكية وأشاد بالجبهة الوطنية كحركة ديمقراطية وطنية والى رجال الديم التقدميين،بينما اقر بان الهدف النهائي هو انشاء جمهورية ديمقراطية وطنية، وبحلول عام 1977 لم يتبقى من منظمة الطوفان ومنظمة الحزب الثورية سوى مجلتهما وبعد تحقيق حزب توده نجاحاته ندم الشباب المقاتلون الذين تركوا الحزب في قمة الصراع الصيني –السوفيتي وذلك لفشلهم في الكفاح المسلح الذين وعودوا به دائما،بعد وفاة مانو فقدت الصين جاذبيتها كمعقل للثورة العالمية (47) .

**موقف حزب توده من محاولة اغتيال الشاه لعام 1965**

تعرض الشاه محمد رضا لعدة محاولات لقتله(48) كان أهمها اثنين الأولى كانت في يوم 1949/2/4اذ كان يحضر الحفل السنوي لتأسيس جامعة طهران فاطلق عليه خمس رصاصات اصابته احداهما بجرح في وجنته وشفته العليا وشفي منها (49) اما الثانية فكانت عام 1965عندما اطلق عليه احد الجنود من حرسه الامبراطوري رضا شمس ابادي (50) مدفعه الرشاش عند مدخل قصر المرمر فحاول ان يصل الى الشاه ولكنه قتل بعد اصابته اثنين من ضباط القصر وقد نجا الشاه بأعجوبة وكان رضا شاه ابادي متديناً وطنياً ولم تستطيع التحقيقات ان تثبت علاقته باي منظمة سياسية وقد وجدوا في منزله صورة لاحد أصدقائه فقبضوا عليه وعذبوه وقيل ان شمس ابادي كان عضوا في حلية شيوعية ماوية وقبضوا على هذه الحلية التي كان يتزعمها برويزنيكخواه (51) وبعد القبض على أعضاء الخلية اقنع منصوري رجال السافاك بان يحملوا الى الشاه ليعترف على القائمين فحمل منصوري حقيقية امر الجماعة مما أدى الى رفع الاتهام عنه وبعد حادثة قصر المرمر القي جهاز السافاك القبض على مجموعة من أعضاء حزب توده المتورطين بالحادثة وكان ابرزهم ايراج اسكندري واحسان طبري (52) وحكم عليهم بالسجن لمدة عشرة سنوات لكنهم استطاعوا الفرار بمساعدة من حراس السجن وعاشوا في المانيا الشرقية واصدر عليهم حكم الإعدام غيابياً لكن هذه الاحكام لم تثني من عزيمتهم وعملوا على اصدار هويات لمن يرغبون بعضوية الحزب ولكن بسرية تامة ووضعوا لجان للتأكد من مدى صلاحيات افرادهم وتراس هذه اللجنة احسان طبري (53)

**موقف حزب توده من الحصانة الامريكية**

وفي السادس والعشرون من تشرين الأول 1964 قامت الحكومة بطرح قانون الحصانة القضائية (الكابتولاسين) (54) الحصانة الامريكية للموظفين والمستشارين الأمريكيين في ايران وقدمت الحكومة لائحة بهذا الشأن واستحصلت موافقة مجلس النواب عليها ويقضي القانون بإعطاء المستشارين والعسكريين والفنيين الأمريكيين وعوائلهم وخدمهم وعدم الخضوع للقانون الايراني، ويجعلهم في عداد الدبلوماسيين والعاملين في السفارات الأجنبية في طهران والمشمولين بمعاهدة فينا (55) القاضية بمنح الحصانة القضائية للدبلوماسيين العاملين في سفارات دولتهم في البلدان الأخرى،كما قدمت قرضا قيمته عشرون مليون دولارمن احد المصارف الامريكية،وبكفالة الحكومة الامريكية لشراء الأسلحة،وكان ذلك بمثابة الهدية او المقابل التي حصلت عليه ايران لإقرارها لائحة الحصانة القضائية الكابتولاسين و ان تعيده خلال عشر سنوات بمقدار

ثلاثمائة مليون دولار وان تستلمه ايران خلال خمس سنوات(56)وقف حزب توده ضد هذا القانون وكشف اتصالاته الخارجية والداخلية لكي يعطي صورة حقيقية للشاه ونظامه الذي صار غارقا بالامتيازات الامريكية، وخاصة بعد زيارته لأروبا من اجل الحصول على رغباته فعمل حزب تودة على توحيد جهوده واستخدام تكتيك مغاير وهو الاجتماعات السرية لمعالجة الموقف وكان يساعده مساندة المؤسسة الدينية التي كانت معارضة قرار الحصانة واصفاً إياها بانها مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي لكونها مخالفة لقوانين البلاد وإرادة الشعب وانها منقوصة وباطلة وانها وثيقة استعباد ايران (57)

**المبحث الثالث (الثورة الإسلامية وموقف حزب توده منها عام 1979)**

شهدت ايران خلال السبعينات تحولات سياسية واقتصادية مهمة اثرت بقوة في المجتمع الإيراني (58) مما أدى الى ازدياد المعارضة ضده والتي مثلها رجال الدين بقيادة الكاشاني (59) والجبهة الوطنية بقيادة مصدق وهذه كانت بداية لاضطراب الأوضاع في ايران (60) فبالنسبة للأوضاع السياسية كانت اغلب الحقوق مفقودة والتعذيب والقمع سمة بارزة في تلك الفترة على ايدي جهاز الامن السافاك ويعتمد على ادق واحدث أجهزة التجسس اما في الأطار الديني عمل الشاه على أحياء أمجاد الفرس فكان يرى ان مبادي الدين المجوسي كافيه لإسعاد البشرية وانها لا تقل عن المبادي التي جاء فيها الإسلام الى جانب اضطهاده الى القوميات غير فارسيه كالعرب والاكراد والتركمان والبلوش والتقرب من اليهود والنصارى والبهائيين ومنحهم الامتيازات والمناصب والقرب من البلاط والبهلوي وعلى صعيد الفساد الأخلاقي والانحلال انتشر الالحاد والمخدرات وكانت شقيقه الشاه اشرف بهلوي (61) تدير اضخم مؤسسه لتهريب المخدرات اما الصعيد الاقتصادي فلم يكن اقل سوء فعاش 80 % من الشعب تحت خط الفقر ونقص في المؤسسات الخدمية والصحية لكن غضب الشعب الإيراني وصل ذروته عندما اعلن الشاه برنامجه الإصلاحي فكان ذلك بداية لنهاية حكمه فظهر رجال الدين وعلى راسهم روح الله الخميني يهاجم الشاه وسياسته فاستطاع روح الله الخميني من خلال الخطابات ان يحول الجماهير الى قنبلة موقوته تنفجر في وجه الشاه فكانت خطابات الخميني تعطي نوعا من الاطمئنان للجماهير القاضية بالإضافة الى المعاناة والاضطهاد التي عاشها الخميني على يد الشاه وتحمله من اجل خدمه الجماهير هذا الامر دفع الجماهير للالتفات حوله واختيارهم لشخصه من اجل قيادة الثورة وعندها بلغت حده الثورة لدرجه لا يمكن التراجع عنها ومناظر الدماء وهي تسيل في قم وتبريز في يوم الجمعة الأسود(62) في طهران الذي ذهب ضحيتها مئات القتلى من الأطفال والنساء في أيلول عام 1987 تشعل مشاعر الجماهير وتدفعها للتحدي والعناد ضد الشاه ومواجهه الموت وحقيقة الثورة الإيرانية انها لم تكن يقودها حزب سياسي منضم ولا أي مساعده خارجيه فقوتها كانت من الداخل وبأساس إسلامي اممي بعيدا عن الخطاب القومي الذي اشتد في السادس عشر من كانون الثاني 1979 مما اضطر الشاه ان يغادر ايران الى غير عوده مما اكد ان وحده الشعب واصطفافه هي اقوى سلاح لان ارادة الشعب هي اقوى من أراده القمع ارتبطت العلاقة بين حزب توده والمؤسسة الدينية بهدف واحد وهو القضاء على نظام الشاه على الرغم من الاختلاف الجذري في ايدولوجية تلك القوى ومنها الإسلاميون بقيادة الخميني ورجال الدين وحزب توده والفدائيون واكد السكرتير الأول للحزب ايرج اسكندري على ضرورة إقامة جبهة موحدة مع الأحزاب المناهضة للنظام وإقامة حكومة ائتلافية وطنية من الأحزاب وكانت الرؤيا المشتركة للجانبين موضع انتقام واتهام من لدن الشاه حيث وصف الشيوعيون بالرجعيين الحمر ورجال الدين بالرجعيين السود، وعلى الرغم من هذا

التوافق الان العلاقة لم تكن وثيقة بين الطرفين لان حزب توده ادرك ان المواجهة للمؤسسة الدينية يعني مواجهة المجتمع الإيراني فعليه السير بأفكار تنسجم مع ما تطرحه المؤسسة الدينية فرفع شعارات معادية للاستعمار والغرب وعدم رفع شعارات تمس الثورة الإسلامية وكان الحزب يرفع شعار (لا شرقية ولاغربية ) دليل انه ليس مع طرف اجنبي ووصل الامر بالشيوعيون رفع اسم الامام الخميني في لافتاتهم اثناء التظاهرات وايجاد سياسة جديدة في التعامل مع الإسلاميين (63)كما عقد حزب تودة اجتماعاً في الاتحاد السوفيتي عين فيه نورالدين كيانوري(64) سكرتيرا للحزب بدلا عن ايراج اسكندري الذي لم يكن بعلاقة جيدة مع المؤسسة الدينية وسبق وان هاجم اية الله الخميني اما نور الدين حفيد الشيخ فضل الله نوري الذي اعدم شنقا في أوائل القرن لمواقفه المضادة للحركات الثورية، وفور تسلمه المنصب اعلن ولاءه المطلق لمؤسسة الدينية (65)،واستمر الحزب بسياسة التقارب ورحب بالحكومة المؤقتة بزعامة مهدي بازركان (66) وكان ذلك بتكليف من الامام الخميني واعلن نور الدين كيانوري الأمين العام للحزب عن مساندته الكاملة للأمام وان هذه التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجري في البلاد تصب في مصلحة الشعب كما اعلن في 28/شباط 1979 عن تأييد الحزب للاستفتاء التي أعلنت الحكومة المؤقتة عن اجراءه في 31/ اذار 1979وان سبب تأييد حزب توده للجمهورية الإسلامية لأنه وجد نفسه امام خيار واحد ولا يوجد خيارات امامه وغالبية الشعب الإيراني لجانب الثورة لكنه يتغير بتغير الظروف وتبعيته الى سياسة الدولة الشيوعية الام (السوفييت ) (67)الامر اختلف بعد اجراء الاستفتاء وإعلان الجمهورية الإسلامية الذي أدى الى صراع بين القوى المعارضة التي كانت متحدة قبل ذلك مع الامام والمؤسسة فاعلنوا قائلين "لن نناضل للتحرير من الملكية كي نسقط في الملكية الإسلامية "وقد عارضوا طبيعة الاستفتاء على النظام الجديد وأشاروا قد يكون الناخب ضد الملكية وضد الجمهورية الإسلامية ولم تتيح للمواطن حرية الاختيار كما طالب حزب تودة ان تكون الحكومة ليست حكومة دينية وانما حكومة إسلامية ديمقراطية تؤمن على قدر اكبر من حرية الفكر والتوفيق بين المبادئ الديمقراطية والإسلام وحدث داخل حزب توده بعد الاستفتاء أيضا انقسم الحزب الى مجموعتين المجموعة الأولى رفضت حمل السلاح ومطالبة الحزب باتخاذ موقف سلمي من الجمهورية وان الوقت جاء من اجل الاهتمام بشؤون البلاد وعدت الامام الخميني المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، اما المجموعة الثانية فطالبت بفصل الدين عن الدولة واخذت تنشط المطاليب بين الأقليات الإيرانية الذين يؤمنون بالماركسية وكذلك عزل ايران عن العلاقات الخارجية مع الغرب وإقامة مجالس استشارية للفلاحين والعمال وفي الثالث عشر من نيسان 1979 تغير موقف السوفيت من المعارض الى المؤيد لنظام الجمهورية الإسلامية وترحب بكل خطوة يقوم بها النظام الجديد من اجل التخلص من الوجود الأمريكي في ايران وإزالة قواعد التجسس الأمريكي الموجه لروسيا من مناطق شمال ايران الذي كان يمارس اعماله بحجة السفارة الامريكية وبالوقت نفسه يريد ملء الفراغ الأمريكي بالوجود السوفيتي وبطبيعة الحال موقف حزب تودة مرتبط ارتباطاً وثيقاً مع الموقف السوفيتي واصبح الحزب من مؤيدي الثورة بعد ان تعارض معه بعد اجراء الاستفتاء،اما موقف الامام الخميني اتبع سياسة مسالمة مع جميع الأحزاب بالرغم من ان حزب توده لم يكن له رائ ثابت بتغيير بتغير موقف السوفييت ويفقد القيادة القوية، فقد تعاون الامام مع سائر الفصائل اليسارية لاسيما حزب تودة وسمح لهم بصدور صحفهم الشيوعية في ايران مثل صحيفة مردم (67)الشيوعية ومزاولة انشطتهم كافة (68) كما يتضح من مواقف أعضاء حزب تودة انهم اعتبروا دين الإسلام والاسس الدينية للثورة الإسلامية

بمثابة بنية فوقية، لذلك على الرغم من ان ارتباط الحزب بالثورة الإسلامية كان متأثرا بالثقافة الإيرانية الا انهم اعتبروها بنية فوقية ولم يعتبروها اصلية، لذلك كانت مواقفهم متناقضة (69)

**الخاتمة**

من خلال دراسة النشاط السياسي لحزب توده في إيران من 1963–1979 تم التوصل الى ان بداية تكوين الحزب ونشاته جاءت بعد قيام الثورة البلشفية 1917 وانتقلت الأفكار الشيوعية من خلال العمال الإيرانيين المجاورين لأذربيجان،وحزب توده لم يمارس نشاطه السياسي أيام رضا شاه بهلوي لان كان شديد الكره للشيوعية واصدر قانونا يمنع من قيام أي نشاط سياسي في البلاد وحضر جميع الأحزاب مما اضطر اعضاءه الى مغادرة البلاد وممارسة نشاطهم خارج ايران ولكن الامر اختلف بعد تولي ابنه محمد رضا بهلوي وسمح الى جميع الأحزاب بممارسة نشاطهم السياسي فاستغل الحزب الفرصة ليظهر بحلة جديدة تحت مسمى جديد توده (الجماهير ) للتخلص من سلبيات المرحلة السابقة،لكن الحزب خلال فترة الستينات والسبعينات لم يكن بالمستوى الأحزاب الأخرى اذ كانت قراراته ضعيفة ومرتبكة ويعود ذلك الى ما تعرض له الحزب من قسوة واعتقالات من قبل الشاه بالإضافة الى انقسامات شهدها الحزب وافتقاده كثير من القادة لكنه لم يخلو من النجاحات خلال تلك الفترة بالرغم من النكسات التي تعرض لها فكان له دور في التظاهرات الجماهيرية التي قامت في البلاد ضد نظام الشاه بالضافة الى موقفه مع المؤسسة الدينية ومساندتها الى الثورة الإسلامية .

**مصادر البحث:**


1- نعيم جاسم محمد، حزب تودة الإيراني ودوره في الحياة السياسية الإيرانية (1941–1953) مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العددان (1–2)،2003، ص 188.

2- الثورة البلشفية :ثورة حدثت عام 1917م ضد النظام الروسي القيصري الذي ظل حاكماً لروسيا للمدة (1919–1721) تحملت خلالها روسيا وشعبها الويلات من الفقر والجوع والفساد العام في مؤسسات الدولة وقد ازدادت هذه المعاناة بعد نشوب الحرب العالمية الأولى ودخولها طرفاً في النزاع ضد قوات الوسط المتكونة من المانيا والنمسا والدولة العثمانية وحلفائهم مما اضطر الثوار الى اسقاط نظام الحكم القيصري وتشكيل حكومة مؤقتة في روسيا من الليبراليين بقيادة كرنسكي التي قررت الانسحاب من الحرب العالمية للمزيد ينظر :فهد سوادي فهد الزيادي، امير اسد الله علم ودوره السياسي في ايران (1962–1977) رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية / جامعة المثنى، 2015، ص 17 .

3- محمد حسين خسروبناه، سازمان افسران حزب تودة إيران 1333–1323، مؤسسة نشروبزوهش،شيراز،1378،ص 17؛ عبد الحسين اكاهي،تاريخ أحزاب در ايران،انتشار جاوشان نوزاي كبير، تاريخ جيهان،ص 37.

4- منسي سلامة، الاضطراب الكبير، ج1، مركز البحوث والمعلومات،1981، ص 37.

5- رضا شاه بهلوي: ولد 16اذار 1878في مدينة مازندران من اب فارسي وام قوقازية وفد حصل على ترقيات وهو في سن صغير حتى وصل في عام 1920 الى رتبة جنرال و1925 الى رتبة عميد وقام بانقلاب حوت في عام 1921

بعد ذلك نصب ملكا على إيران بعد الإطاحة باخر ملك قاجاري واستمر حكمه الى عام 1941للمزيد ينظر: نعيم جاسم محمد، المصدر السابق، ص 195.

6- احمد شاكر عبد العلاق، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران (1963-1979) دراسة تاريخية، ط1، الرافد، بغداد،2015، ص 113.

7-Rowena Abdul Razak,Activism in isolation:the tudeh party of iran in British left discourse during the long 1980,no 104,2023,p125.

8- يراوند ابراهاميان، إيران بين دو انقلاب، ترجمة احمد كل محمدي، محمد إبراهيم فتاحى، جاب 31، تهران،1401هـ، ص 555.

9- ميرزا سليمان اسكندري (1862-1944) امير قاجاري كان بارزا في الحركة الاشتراكية لمدة نصف قرن كان معارضا للاستبداد الملكي وشارك في الحركة الدستورية سقط اخوه الاكبر ضحية خلال الحرب الاهلية وساعد في قيادة الحزب الديمقراطي خلال الفترة من 1909الى 1921وسجن بواسطة البريطانيين خلال الحرب العالمية الأولى تراس الحزب الاشتراكي خلال الفترة من 1921-1926وعاد الى السياسة 1941 ليترأس حزب تودة للمزيد ينظر:، اروند ابراهيميان،تاريخ ايران الحديثة، ترجمة مجدي صبحي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985ص 278.

10- جوزيف ستالين: عاش مابين 1878-1953 قائد الاتحاد السوفيتي شهد عهده نظام الثنائية القطبية، وان كان ليتين هو المؤسس الأول للاتحاد السوفيتي فان جوزيف ستالين هو المؤسس الحقيقي له يعني اسمه الرجل الفولاذي عرف بحنكته السياسية للمزيد ينظر: موسى محمد ال طويرش، تاريخ العلاقات الدولية من كندي الى غورباتشوف (1961-1991) ط2، بغداد،2008، ص25.

11- منسي سلامة، المصدر السابق، ص 32.

12- الكتلة الوطنية: تشكلت بزعامة محمد مصدق بعد انتخابات عام 1942، وكانت تضم مختلف الأحزاب والمنظمات الوطنية التي كانت تناضل من اجل تأميم النفط ومعظم زعماء الجبهة الوطنية تم اعتقالهم في سبتمبر1953 كانت تسعى الى احراز تقدم اقتصادي وإصلاح اجتماعي واستقلال سياسي لا يرتهن للأجنبي وبعد القضاء على مصدق تمزقت صفوفه، وفي 1977 استطاع ان بعبد تشكيله من جديد للمزيد ينظر: طلال مجذوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الايرانية 1906-1979، بيروت، 1980 ,ص357.

13- محمد مصدق: ولدعام 1882ونشأ كأحد افراد الصفوة الإيرانية باعتباره ابن أحد أبناء القاجار حصل على درجة الدكتوراه في القانون من جامعة لوزان في سويسرا وعاد الى إيران عام 1941 وعين رئيساً لحكومة مقاطعة فارس وعين وزيرا للاقتصاد في عام 1921 للمزيد ينظر: روافد جبار شدهان، الاحزاب الملكية في إيران 1941-1979، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2013، ص 44.

14- حسنين عبد الكاظم عجة، استراتيجيات حزب تودة في مقارعة السلطة البهلوية دراسة تحليلة في تقاريرالبلاط الملكي العراقي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة واسط، المجلد 2، العدد 54، ص 124.

15- احمد شاكر العلاق المصدر نفسه، ص 117.

16- سافاك: تأسس جهاز السافاك او (الساواك) وهي الاحرف الأولى من سازمان امنيت واطلاعات والذي يعني جهاز الأمن والاستخبارات عام 1957، وكان الهدف منه مكافحة أي حركة مناهضة للنظام البهلوي والقضاء عليها، وتجنيب الشاه عواقب السخط والغضب الشعبي. ولم يقتصر على الجانب الامني فقط، وانما امتد الى جوانب الدولة الاخرى إذ اصبح اعلى سلطة في البلاد وقد دام عمر السافاك عشرون عاماً للمزيد ينظر:غنية ضحوة، السياسة الداخلية الإيرانية في عهد محمد رضا بهلوي (1941-1979) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2017، ص 59.

17- يراوند ابراهاميان، بيشين، ص 553؛ عبد المناف شكر جاسم النداوي، العلاقات الإيرانية -السوفيتية 1917-1941، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، 1990ص 308.

18- احمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص 119؛ Siavush Randjbar Daemi,The Tudeh barty of Iran the land reform initiatives of the Pahlavi state,1958-1964,journal Middle Eastern studies,no 58,2022p,619.

19- الثورة البيضاء :كانت مبادئ الثورة البيضاء تتضمن ست نقاط رئيسية اولاً الغاء نظام الاقطاع الزراعي وتوزيع ملكيات على الفلاحين ثانياً تامين تحويل مشروع الإصلاح الزراعي بيع نسبة من الأسهم الحكومية في المصانع التي تمتلكها الدولة ثالثاً تأميم الغابات ومصادر الثورة الطبيعية رابعاً تعديل قانون الانتخابات بما فيه ذلك تحرير المراءة ويمثل فيه الفلاحيين نسبة 70-80% أي تمثيل الشعب الديمقراطي خامساً الموافقة على مشاركة العمال في أرباح التعليم الالزامي أي انشاء جهاز تعليمي كبير لتنفيذ المرحلة الأولى في مشروع الثورة البيضاء للشاه للمزيد ينظر : احمد كاظم البياتي،هشام رزاق علي هليبي الجبوري، موقف السيد الخميني من سياسة الشاه محمد رضا بهلوي (1962-1964) مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل،2017،ص 674

20- ليندون بينيس جونسون، ولد عام 1908، وهو نائب الرئيس الامريكي كيندي وتم تصنيفه الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية للمدة 1963-1969، استلم الحكم بعد اغتيال الرئيس كيندي عام 1963. ويُعد اهم قادة الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية، والمسؤول عن تطوير المجتمع الامريكي من خلال تشريعات مهمة في بلاده التي وصفت الليبرالية ومنها قانون الحقوق المدنية أي الرعاية الصحية لكبار السن، والرعاية الصحية للفقراء. واهتمامه بالحرب على الفقر وتشجيعه للتعليم في بلاده. لكنه وصف بالاستبداد بسبب تورط الولايات المتحدة مع حرب فيتنام عام 1963. مما أدى الى تدني شعبيته اواخر حكمه للمزيد ينظر: بتول كاظم عزال الشمري، حزب توده ودوره السياسي في إيران 1963-1979، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية،2016، ص 41.

21- بتول كاظم عزال الشمري، المصدر نفسه، ص 43.

22- وفاء عبد المهدي راشد الشمري، التطورات السياسية الداخلية في ايران1964-1979، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006، ص36.

23- بتول كاظم عزال الشمري، المصدر نفسه، ص 45.

24- جون كينيدي: ويسمى ايضاً (فيتزجير الد كينيدي او جون اف كنيدي) رئيس الولايات المتحدة الامريكية الخامس والثلاثون والابن الثاني لجوزيف كنيدي المليونير الأمريكي ذي الأصول الأيرلندية، أصغر رئيس للولايات وأول رئيس كاثوليكي تولى منصب الرئاسة عام 1961 واغتيل 1963 ولم يعرف قاتله او الجهة المسؤولة عن مقتله ينظر: فهد سوادي فهد الزيادي، المصدر السابق ص 54.

25- المدرسة الفيضية :احد المدارس العريقة لتحصيل العلوم الإسلامية في مدينة قم ويعود تأسيسها الى العهد الصفوي ازدهرت هذه المدرسة وعادت بممارسة دورها عند انتقال الشيخ عبد الرحيم الحائري لها اذا امرانذاك ببناء طابق ثاني لها وبناء مكتبة وتقع هذه المدرسة الى جوار ضريح السيدة فاطمة المعصومة وفي ستينات القرن العشرين أصبحت المدرسة الفيضية قاعدة للمؤسسة الدينية ضد الدولة للمزيد ينظر مروة فاضل كاظم الكعبي، الثورة البيضاء في ايران (1961-1963) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة،2013،ص 117.

26- غنية ضحوة، المصدر السابق، ص 66.

27- روح الله الخميني: هو السيد مصطفى بن السيد احمد الموسوي الحسيني الخميني المولود في بلدة خمين جنوب غربي قم سنة 1900 وكان والده من كبار العلماء تتلمذ على يد اية الله الشيرازي في النجف الاشرف، وقد قتل غدرا بين خمين واراك ستة وعمره لا يتجاوز 47 سنة امه تدعى هاجر بنت ميرزا احمد وقد نشا الخميني في قم وتلقى دروسه العلمية الأولى في النجف الاشرف للمزيد ينظر: طلال مجدوب، المصدر السابق، ص 341.

28- قم: هي واحدة من المدن الإيرانية المهمة من الناحية الروحية اذ تتركز فيها الحوزة العلمية هناك ومرجعيات البلاد الدينية تقع هذه المدينة في شمال شرق إيران وحوزتها ثاني اهم حوزة بعد النجف لدى الشيعة تقع على بعد 157كم جنوب طهران مساحاتها تبلغ 730 كم ازدادت أهميتها الروحية بوصفها مركز للعلوم لاسيما بعد انتقال الشيخ عبد الكريم الحائري يزدى اليها عام 1921م واسس الحوزة فيها. للمزيد ينظر: فهد سوادي فهد الزيادي، المصدر السابق،70.

29- السيدة معصومة: وهي السيدة فاطمة بنت الامام الكاظم موسى بن جعفرعليه السلام واخت الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ولدت في المدينة المنورة 173هـ استشهدت في عهد المأمون العباسي بعد دس السم لها للمزيد ينظر: احمد كاظم البياتي، هشام رزاق علي هليبي الجبوري، مصدر سابق، ص 675.

30- جمال عبد الناصر :ولد في 15يناير 1918 بمدينة الإسكندرية نشا في قرية بني مر عاش في اسرة نت الاسر الكادحة في صعيد مصر ولما بلغ الثامنة من عمره ارسله ابوه الى القاهرة ولقد ولدت مواهب جمال في المدرسة الثانوية وأصبح زعيماً للطلبة في مدرسته سنة 1935 وكان جمال يشعر بشعور الشعب ويحس احساسه للمزيد ينظر :وسيم عبد الحميد، جمال عبد الناصر الجامعة الشعبية، الخرطوم،1961، ص 12.

31- بتول كاظم عزال الشمري-، المصدر السابق-، ص 52.

32- اسد الله علم : ولد أمير اسد علم في مدينة بيرجند في خراسان عام 1929 م، من عائلة آميرية والده المعروف بأمير قائن، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في محل ولادته، ثم درس في جامعة اكسفورد اول عمل له في وزارة الزراعة، في عام 1944 م عين مفتشا في وزارة الداخلية اسس حزب الشعب)مردم عام 1957 م، اصبح رئيس وزراء عام 1962 م حتى 1964 م ثم عاد بعد عامين وشكل وزارة جديدة بقيت لفترة عشر سنوات حتى 1977 م حيث أقاله الشاه للمزيد ينظر : احمد شاكر العلاق، موقف أحزاب المعارضة الإيرانية من حكومة مهدي بازركان (5شباط -5

تشرين الثاني 1979) مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر،مج 16، العدد 61،ص ؛ وداد جابر غازي علي اميني دوره السياسي في ايران 1961حتى عام 1962، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2023،ص 461.

33- حسن منصور: ولد عام 1923في طهران، أكمل فيها دراسته الابتدائية حصل على البكالوريوس في الحقوق والعلوم السياسية من جامعة طهران كان والده علي منصور يحسب على الإنكليز بيتما حسن حسب على الامريكان، في عام 1961عين ملحقا لسفارة إيران في فرنسا، للمزيد ينظر: وفاء عبد المهدي راشد الشمري، المصدر السابق، ص 41.

34- رستاخيز: أعلن الشاه عام 1971 عن دعمه لنظام الحزب الجديد وضع مشروع خطة تأسيس وتنظيم الحزب ومر بثلاث مراحل هي خطاب الشاه والتجمع التأسيسي فضلا عن سمات الحزب وكانت اهداف الحزب ثلاثة هي النظام، والدستور، وثورة الشاه البيضاء للمزيد ينظر: روافد جبار شرهان الحسناوي، المصدر السابق، ص 193.

35- غنية ضحوة، المصدر السابق، ص 74

36- ماو تسي تونغ: تشا في حياة ريفية وعاش حياة الفلاح الصيني وأدرك مايعانيه الفلاح من البؤس وشقاء ومنذ صغره كان محبا للقراءة والاطلاع وقد قاتل كجندي في ثورة 1911 ولعب دوراقياديا في تأسيس مجموعة لدراسة الماركسية للمزيد ينظر: مروة محمود صبحي الشامي، ماو تسي تونغ دراسة في الزعامة السياسية الصينية، مجلة وادي النيل، جامعة الزقازيق، ص 86.

37- فرقات فيصل جدعان، الاتشقاقات في الحزب الشيوعي الايراتي خلال القرت العشرين، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 11، 2023، ص 477.

~~37=38~~- يراوند ابراهاميان، منبع نامة، ص 558.

~~38=39~~- بتول كاظم عزال، المصدر السابق، ص74.

40- Rowena Abdul Razak,op .cit,p144.

41- يراوند ابراهميان، منبع نامة، ص559؛ نزار أيوب حسن الكولي، العلاقات الإيرانية –السوفيتية 1939-1947 دراسة تاريخية تحليلية،2009،ص 133.

42- منسي سلامة، المصدر السابق، ص38.

43- يراوند ابراهميان، منبع نامة، ص 560؛

44- فرقان فيصل جدعان، المصدر السابق،478.

~~39=45~~- وفاء عبد المهدي راشد الشمري، المصدر السابق، ص77

46- احمد شاكر العلاق، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران، المصدر السابق، ص 142.

47- بتول عزال كاظم الشمري، المصدر السابق، ص 45.

~~40=48~~- فريدون هويدا، سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، ترجمة: مركز دراسات الخليج العربي، ط2, جامعة البصرة، 1982، ص83.

49- محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة،1983، ص 47.

41-50 رضا شمس ابادي: عمره 20 عاما ويتنمي الى اسرة فقيرة لم يكمل دراسته للتعلم القراءة والكتابة في عام 1960 انظم الى حزب مردم ثم ترك وتوجه الى الجبهة الوطنية واستطاع الدخول في الدراسة المسائية لاتمام دراسته وبسبب ضروفه المادية الصعبة تم اعفاءه ثلاث مرات من الخدمة العسكرية واسنطاع ان يلتحق بإحدى أفواج الحماية للشاه وقام بتدبير محاولة الاغتيال في عام 1965وقتل على اثر تلك المحاولة للمزيد ينظر: وفاء عبد المهدي راشد الشمري، المصدر السابق، ص 89.

51- برويز نيكخواه :ولد في طهران عام 139، واكمل دراسته الثانوية فيها وتخصص في علم الرياضيات، وفي عام 1958 توجه الى بريطانيا لإكمال دراسته في جامعة مانشستر في علم الفيزياء وبعد الحصول عليها اصبح واسع الفكر وانضم الى حزب توده، وانضم الى اتحاد الطلاب الايرانيين في بريطانيا وساهم في الاحتجاجات الطلابية وتواصل مع معظم الاوساط الطلابية اليسارية في اجتماعاتهم وخطبهم ضد الشاه، في عامي 1962- 1963 كان مسؤولا على توزيع المنشورات المناهضة للشاه، عاد الى ايران لزيارة اقاربه 1964،، وفي عام 1970 القي القبض وعليه حكم عليه بالسجن لانتمائه الى الشيوعيين، وبعد عام 1979 تم القبض عليه مرة اخرى وتم واعدامه بتهمة تعاونه مع النظام البهلوي. للمزيد ينظر :بتول كاظم عزال الشمري، المصدر السابق، ص 62.

42-52 احسان طبري :(1905-1985) ولد في مدينة ساري والده الشيخ علي أكبر من علماء ساري، أنظم بسبب استبداد رضا شاه بهلوي الى جماعة ال 53 وأصبح عضو في اللجنة المركزية لتودة منذ عام 1943م وبالتحديد في اللجنة التنفيذية توفي بتاريخ في 20من أيار عام 1989م للمزيد ينظر: محمد علي حسين، المصدر السابق، ص 129.

43-53 محمد علي حسين، المصدرنفسه، ص 39.

44-54 الكابتولاسيون:في اللغة يعني الصلح والتسليم وفي الاصطلاح يطلق على الاتفاقيات والذي بموجبه يكون رعايا دولة ما في دزلة أخرى خاضعين لقوانين دولتهم، وهذه القوانين تجري من قبل القنصل في تلك الدولة ولذلك تسمى بحق قضاء القنصل وهذه الاتفاقيات غالبا ما كانت تعقد بين الدول الاوربية من جانب ودول اسيا من جانب اخر وفي القرن العشرين تم الغاء الكابتولاسين في كثير من الدول الان ايران قد اقرته عام 1964ينظر: وفاء عبد المهدي الشمري، المصدر السابق، ص 57.

45-55 معاهدة فينا: شكل نظام المؤتمر تحولا في السياسة والعلاقات الدولية من اجل تسوية المشاكل وإيجاد الإجراءات الوقائية في زمن السلام للمزيد ينظر: زيدان حسان حاوي الشويلي، مؤتمر فينا 1814-1815، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد،2004، ص171.

46-56 احمد كاظم البياتي، هشام رزاق علي هليبي الجبوري، المصدر السابق، 671.

47-57 بتول عزال كاظم الشمري، المصدر السابق، ص55.

48-58 محمد كامل محمد الربيعي، إثر حزب تودة في الحياة السياسية الإيرانية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 19، العدد 80، 2007،ص 444.

49-59 أبو القاسم الكاشاني : (1885-1961) رجل دين كبير ايد مصدق ثم عارضه اتى لاجئا نت العراق حيث قتل والده في اثناء قتاله مع البريطانيين بعد الحرب العالمية الاولى. اعتقله البريطانيون في الحرب العالمية الثانية القى بثقله خلف مصدق عند بدء حملته لتأميم صناعة النفط. تخلى عن مصدق في العام 1953 بسبب عدم تطبيق

الأخير الشريعة. أنكر مؤيدوه بحماس شديد تأييده لانقلاب 1953.للمزيد ينظر: اروند ابراهيميان، تاريخ إيران الحديثة، ترجمة مجدي صبحي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 268.

50=60- امل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدمتها ووقائعها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، كلية التربية،2007، ص 385.

51=61- أشرف بهلوي: وهي الأخت التؤام لمحمد رضا شاه ولدت 1919ومها تاج الملوك تزوجت الاميرة من علي قوام احد أبناء الارستقراطية الإيرانية في 1942بعد ست سنوات تم طلاقها وتزوجت من شاب مصري احمد شفيق وتم اغتياله 1979في باريس وتزوجت للمرة الثالثة من المحامي الإيراني مهدي بوشهري كانت الاميرة مغرمة بالملاهي الليلية ونوادي القمار ولها نشاط سياسي فتولت منصب مندوب إيران في الأمم المتحدة اذ تلقب بالنمرة السوداء تركت إيران 1978ورحلت الى أمريك للمزيد ينظر: محمد وصفي أبو مغلي، المصدرالسابق، ص 38.

52=62- الجمعة السوداء:حدثت في 8 سمبتمبر مباشرة بعد اعلان الشاه الاحكام العرفية فقد حضر كل أنواع الاجتماعات في الشوارع وامر باعتقال زعماء المعارضة وعمدت قوات الكوماندوزالى محاصرة حشد في ميدان جالة وسط طهران وأطلق عليهم النيران دون تميز وأصبح يسمى باسم الجمعة الأسود للمزيد ينظر جلال الدين مدني، تاريخ إيران السياسي والمعاصر، ترجمة سالم مشكور، منظمة الاعلام الإسلامي للنشر، طهران، 1993، ص 168.

53=63- محمد علي حسين، المصدر السابق،40؛ مازياربهروز، شورشيان ارما نخواه، ترجمة مهدي برتوي، ناكامى جب إيران، تهران، ققنوس ن1380، ص 210.

54=64- نور الدين كينيانوري : ولد عام 1915 في طهران، أكمل دراسته المتوسطة وهوعمر التاسع عشر، ومنذ عام 1935 وبعد اكمال دراسته الاعدادية،سافرالى المانيا لاكمال دراسته في الهندسة المعمارية،وبعداقامته في المانيا خمس سنوات، عاد الى إيران عام 1940 ليبدأ مسيرة حياته الى الانضمام الى الحزب الشيوعي. للمزيد ينظر اروند ابراهيميان، تاريخ إيران الحديثة، المصدر السابق، ص 268.

55=65- 268 امل عباس جبر البحراني، المصدر السابق، ص 386.

56=66- مهدي بازركان:( 1907-1995) ولد في تبريز وكان والده احد الناشطين في الحركة الدستورية اول رئيس وزراء للخميني،وكان نائب وزير مع مصدق،درس على يد الشيخ أبو الحسن فروغي، كما كان اكثر تدينا من زملائه في الجبهة الوطنية، أسس في عام 1961حركة الحرية، ملتزما بالمثل العليا للوطنية الإيرانية والليبرالية الغربية والإسلام الشيعي،عده العلمانيون متدينا للغاية وعده المتدينون علمانيا للغاية،قدم استقالته من منصب رئيس الوزراء احتجاجا على استيلاء الطلبة على سفارة الولايات المتحدة في العام 1979.للمزيد ينظر احمد شاكر العلاق، موقف أحزاب المعارضة الإيرانية من حكومة مهدي بازركان (5شباط -5 تشرين الثاني 1979) مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر،مج 16، العدد 61، ص 237.

57=67- صحيفة مردم الناطق باسم الحزب وكذلك صحيفة اتحاد مردم والتي لم تكن تعبر بشكل رسمي عن آراء حزب توده وكان يصدرها محمود اعتماد زادة، واما صحيفة (اذرخش) وهي خاصة بالطلبة الشيوعيين، ومجلة دهقان المعدة للمستويات الفلاحية في المجتمع وكذلك مجلة دنيا ومجلة زنان للمزيد عن هذه المجلات. ينظر: محمد علي حسين، المصدر السابق، ص45.

~~58~~-68 بتول كاظم عزال الشمري، المصدر السابق، ص65؛ زهير ماريديني، الثورة الإيرانية بين الواقع والاسطورة، ط1، دار اقرا، 1986، ص 156.

~~59~~-69 فريبرزمحرم خانى، منصورعنبروا، برسي موضع حزب تودة در قبال انقلاب إسلامي إيراني براستاد جب (حزب تودة ) دانشكاه الزهراء، شمارة 13، 1393، ص 12.

**المصادر :**

**أولا:الكتب العربية والمعربة**


1. احمد شاكر عبد العلاق، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران (1963-1979) دراسة
2. اروند ابراهيميان، تاريخ إيران الحديثة، ترجمة مجدي صبحي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.،2014
3. جلال الدين مدني، تاريخ إيران السياسي والمعاصر، ترجمة سالم مشكور، منظمة الاعلام الإسلامي للنشر، طهران، 1993.
4. زهير ماريديني، الثورة الإيرانية بين الواقع والاسطورة، ط1، دار اقرا، 1986.
5. طلال مجذوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الايرانية 1906-1979، بيروت،2018.
6. فريدون هويدا، سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، ترجمة: مركز دراسات الخليج العربي، ط2, جامعة البصرة، 1982، ص83.
7. فريدون هويدا، سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، ترجمة: مركز دراسات الخليج العربي، ط2, جامعة البصرة، 1982، ص83.
8. محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة،1983
9. محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة،1983.
10. منسي سلامة، الاضطراب الكبير، ج1، مركز البحوث والمعلومات،
11. نزار أيوب حسن الكولي، العلاقات الإيرانية -السوفيتية 1939-1947 دراسة تاريخية تحليلية،2009.
12. وسيم عبد الحميد، جمال عبد الناصر الجامعة الشعبية، خرطوم،196


**ثانيا: الرسائل والاطاريح**


1. امل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدمتها ووقائعها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، كلية التربية،2007.
2. بتول كاظم عزال الشمري، حزب توده ودوره السياسي في ايران 1963-1979، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية،2016.
3. روافد جبار شدهان، الاحزاب الملكية في إيران 1941-1979، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2013

4. زيدان عبد المناف شكر جاسم النداوي، العلاقات الإيرانية –السوفيتية 1917–1941، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، 1990.
5. غنية ضحوة، السياسة الداخلية الإيرانية في عهد محمد رضا بهلوي (1941–1979) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2017
6. فهد سوادي فهد الزيادي، امير اسد الله علم ودوره السياسي في ايران (1962–1977) رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية / جامعة المثنى،2015.
7. مروة فاضل كاظم الكعبي، الثورة البيضاء في ايران (1961–1963) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة،2013.
8. وفاء عبد المهدي راشد الشمري، التطورات السياسية الداخلية في ايران1964–1979، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،2006

**ثالثا: الدوريات**

1- احمد شاكر العلاق، موقف أحزاب المعارضة الإيرانية من حكومة مهدي بازركان (5شباط –5 تشرين الثاني 1979) مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر،مج 16، العدد61.
2- احمد كاظم البياتي،هشام رزاق علي هليبي الجبوري، موقف السيد الخميني من سياسة الشاه محمد رضا بهلوي (1962–1964) مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل،.
3- حسنين عبد الكاظم عجة، استراتيجيات حزب تودة في مقارعة السلطة البهلوية دراسة تحليلة في تقاريرالبلاط الملكي العراقي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة واسط، المجلد 2، العدد54. مروة محمود صبحي الشامي، ماوتسي تونغ دراسة في الزعامة السياسية الصينية، مجلة وادي النيل، جامعة الزقازيق،ص 1869.
4- فرقان فيصل جدعان، الانشقاقات في الحزب الشيوعي الإيراني خلال القرن العشرين، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 11، 2013
5- محمد كامل محمد الربيعي، اثر حزب تودة في الحياة السياسية الإيرانية،مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 19، العدد 80، 2007
6- مروة محمود صبحي الشامي، ماوتسي تونغ دراسة في الزعامة السياسية الصينية، مجلة وادي النيل، جامعة الزقازيق،ص 1869.
7- نعيم جاسم محمد، حزب تودة الإيراني ودوره في الحياة السياسية الإيرانية (1941–1953) مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العددان (1–2)،2013.
8- وداد جابر غازي علي اميني دوره السياسي في ايران 1961حتى عام 1962، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2023.
9. حسان حاوي الشويلي، مؤتمر فينا 1814–1815، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد،2004.

**رابعا: المصادر الفارسية:**

1. فريبرزمحرم خانى، منصورعنبروا، برسي موضع حزب تودة در قبال انقلاب إسلامي إيراني براستاد جب ( حزب تودة ) دانشكاه الزهراء،شمارة 13، 2014.
2. يراوند ابراهاميان،ايران بين دو انقلاب، ترجمة احمد كل محمدي،محمد إبراهيم فتاحى،جاب 31، تهران،1401هـ.
3. محمد حسين خسروبناه، سازمان افسران حزب تودة ايران 1333-1323، مؤسسة نشروبزوهش،شيراز ،1378.
4. مازياربهروز ، شورشيان ارما نخواه، ترجمة مهدي برتوي، ناكامى جب ايران،تهران، ققنوس ن1380
5. عبد الحسين اكاهي،تاريخ أحزاب در ايران،انتشار جاوشان نوزاي كبير،تاريخ جيهان،

**خامسا: المصادر الإنكليزية**

1-Rowena Abdul Razak,Activism in isolation:the tudeh party of iran in British left discourseduringthelong1980,no 104,2023

2-Siavush Randjbar Daemi,The Tudeh barty of Iran – the land reform initiatives of the Pahlavistate,1958-1964,journalMiddleEasternstudies,no 58,2022